

الافتداء بالسنة فعلا وتركها | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وكشف علينا من - 00:00:22

الدين الغمة وجاهد في الله حق الجهاد. فصلوات الله وسلامه على نبيه محمد. اللهم اجزه عن ان خير ما جزيت به نبيا عن امته بانه ما لا خير الا دلنا عليه. ولا شر الا حذرنا منه. هو صاحب الحوض المورد يوم القيامة - 00:00:48

اللواء المحمود الذي يحمده عليه كل الخلائق. صلى الله وسلم على نبينا محمد. دائما وعبد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حقوقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله ان الله جل جلاله - 00:01:12

جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو القائم لهذه الامة بالحجة فان ما فعله عليه الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب او يستحب اتباعه فيه. وما تركه عليه الصلاة والسلام - 00:01:42

من الامور التي قد يظن انها تقرب الى الله جل جلاله فان تركه دين وان تركه والابتداع به عليه الصلاة والسلام يكون في نوعي سنته السنة الفعلية التركيب فان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها سنن فعلها فناخذ السنة - 00:02:02

انه فعلها عليه الصلاة والسلام كما فعل كما فعل العبادات وكما فعل المعاملات كل ذلك من السنن التي يقتضى فيها اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو ولانه هو الاسوة والقذوة والايمان لنا عليه الصلاة والسلام. وكذلك من سنن رسول الله صلى - 00:02:32

عليه وسلم السنة التركيبية يعني انه ترك اشياء عليه الصلاة والسلام فيكون الافتداء عليه الصلاة والسلام والافتداء به في تركها لان من الامور ما تركه عليه الصلاة والسلام مع قيام المقتضى لزعله في عهده عليه الصلاة والسلام وعدم الامانع من فعله في عدد - 00:03:02

في وقته وحياته عليه الصلاة والسلام. وخذ مثلا من السنن التركيبية المولد. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم يعلم يوم مولده وهو عليه الصلاة والسلام واصحابه يسعون تحرضهم الى الله فما يحدده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال والاعتقادات - 00:03:32

دل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة عليه. فلما كان المقتضى لذلك وهو محبته عليه الصلاة والسلام وعدم المانع طالب من القيام بحفلات المولد وما اشبهها. لا وجود لمانع يمنع في عهده صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

كانت القاعدة منطبقه من ان المقتضى للفعل قائم وان المانع من وان المانع من الفعل ليس بموجود فيكون احداثه لامر على خلاف السنة فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتفالات بالمولد وما اشبه ذلك لان تركه عبادة - 00:04:25

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء مما قد يظن انها تقرب الى الله انه مثل ما افعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاشياء التي تقرب الى الله كما فعل فيؤتى - 00:04:55

في فعله وما ترك عليه الصلاة والسلام فيؤتى به في تركه ورسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة لنا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم الى المؤمنين رؤوف رحيم. هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير الا دلنا عليه. ولا - 00:05:15

والا حذرنا منه وسننه عليه الصلاة والسلام منها الفعلية ومنها التركيبية فنقتدي به في ونقتدي به في طرفه عليه الصلاة والسلام. ولما

كان الامر قد توسع الناس فيه بعده عليه - 00:05:45

الصلاة والسلام بعد انقضاء القرون المفضلة. ونشأت البدع والمحدثات. قام اهل العلم بتبصير الناس قبل البدع والمحدثات وانها لا تجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البدع ونهى عن المحدثات. فقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:06:05

فهو رد يعني مردودا على صاحبه. من احدث في امرنا هذا من الاعتقادات. او من الاعمال او ومن الاقوال او من الاحوال ما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود - 00:06:34

على صاحبه كائنا من كان عالما او طالب علم او كان عابدا او زاهدا لانه رام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام في خصوص العمل من عمل - 00:06:54

ليس عليه امرنا فهو رد. ولهذا قال اهل العلم ان المحدثات بدع. ان المحدثات من البدع وان النبي صلى الله عليه وسلم جعل

المحدثات في الدين من البدع فقال ان كل محدثة بدعة - 00:07:14

وكل بدعة ضلالة والبدع هي كل ما خالف الحق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلمها بالعلم او العمل او الحال بنوع شبهة او استفاء ويراد من ذلك ان يكون - 00:07:34

مقربا الى الله ديننا قويا او صراطا مستقيما. هكذا عرف طائفة من اهل العلم البدع فالبدع هي كل ما خالف الحق الذي كان عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم او العمل - 00:07:54

في اول حال بنوع شبهة او استفاء. وجعل ذلك ديننا قويا وصراطا مستقيما. هذه هي البدعة وعرفها بعض اهل العلم بانها طريقة

في الدين مخترة يراد منها مضاهاة الطريقة التي - 00:08:14

كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني في التقرب بها الى الله جل جلاله. واذا تأملت قالت وجدت ان هذه الامة منذ انقراض

منذ انقضاء القرون الثلاثة المفضلة وشيوع وشيوع - 00:08:34

اختلاط الناس باهل الكفر او باهل الزندقة او بالاجناس المختلفة من الناس ان هذا الاختلاف احدث في الناس بدعة وسهل سبيل

البدع لان الناس بعدوا عن الطريق المستقيم فراغ بعض - 00:08:54

صاحبة ان يقربوا الناس الى ربهم بخلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحدثوا له بعض ما يتقربون به الى ربهم جل وعلا.

وان منهم ان ذلك من المستحسنات. لانهم احدثوا - 00:09:14

قد تقرب الى الله والطريق التي تقرب الى الله. يجب ان تكون موافقة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد قال الامام ما لك من

تقرب الى الله بشيء ليس عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

عليه وسلم فقد زعم ان الدين ناقص وان محمدا لم يبلغ الرسالة كاملة اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديننا. وان مما احدثه الناس ايها نوع انواع الابتداع في شهر رجب في شهر رجب احدث الناس انواعا مما يظنون انه -

00:09:54

تقربهم الى الله جل جلاله. فظنوا ان شهر رجب له ميزات خاصة عن غيره من الشهور بشيء في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاحدثوا في شهر رجب انواعا من - 00:10:24

الناس عليها ظنوا انها تقربها الى الله جل جلاله. فاحدثوا انواعا من الصلوات الصلاة الالفية في اول رجب وكصلاة الرغائب في اول

ليلة جمعة من اول شهر رجب انواع الصدقات في شهر رجب وفي العمرة في شهر رجب وكذا الذبح والتصدق باللحم في شهر رجب

وكل ذلك - 00:10:44

من انواع البدع المحدثه التي لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وتركها فان سنة التركية له عليه الصلاة والسلام تقتضي ان

يجتنب ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

تمرر عدته تمر عدة اشهر من رجب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان هاجر الى مدينة ولم يحدث فيها صلاة خاصة ولا

صياما خاصة ولا صدقات خاصة ولا اعتمر رسول الله - [00:11:34](#)

صلى الله عليه وسلم في رجب بل كانت عمر كلها عليه الصلاة والسلام في شهر ذي القعدة ولم في شهر رجب كذلك لم يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام لم يؤثر عنه التصديق بشيء خاص في شهر رجب كذلك لم يصح عنه عليه الصلاة والسلام حديث في - [00:11:54](#)

فضل الصيام في شهر رجب. صيام اول يوم او ثاني يوم او ثالث يوم. او صيام بعض الايام من شهر رجب فان الحافظ ابن حجره العسقلاني الشافعي رحمه الله قال لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه - [00:12:21](#)

عليه وسلم حديث في صيام شهر رجب او صيام ايام الليل او الاعتناء بك شهر رجب وذلك لان شهر رجب ليس له في الشريعة منزلة الا منزلة واحدة وهو انه من الاشهر الحرم - [00:12:41](#)

التي حرمها الله جل جلاله في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اليوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. قال عليه الصلاة - [00:13:01](#)

والسلام هي ثلاثة اشهر متواليه ذو القعدة وذو الحجة وشهر محرم ثم شهر الفرض هو رجب مضاف يعني يعني رجب يعني رجب الذي ينتسب الى مضاف لان مضاد كانت تحرم شهر رجب - [00:13:21](#)

كما انه قال في الشريعة وذلك ان هذا الشهر جعله الله محرما وحرم ظلم النفس فيه الله جل وعلا يخلق ما يشاء فظلم النفس بالمعصية في هذا الشهرة يكفر ذنبه - [00:13:41](#)

وتعظم العقوبة عليه وهكذا كل الاشهر الحرم الاربعة فمن ظلم نفسه بعرضها لكبيرة من كبائر الذنوب في هذا الشهر او ظلم غيره من المسلمين في اعراضهم او في اموالهم او في - [00:14:01](#)

ان ذلك المحرم يعظم وزره العقوبة عليه في هذا الشهر الكريم شهر الله رجب لان الله حرمه وقال فلا تظلموا فيهن انفسكم. وقوله فيهن يرجعون الى الاربعة الحرم في احد وجهي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايها المؤمنون - [00:14:21](#)

يجب ان نفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به وينبغي لنا ان نفعل ومستحبات التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به واما ما تركه فانه - [00:14:51](#)

فانه يجب علينا ان نترك اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام فهو اسوة لنا من كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ايها المؤمنون فلنعي هذه المسألة وليأمر هنا بعضا بالمعروف ولينهى بعضنا بعضا عن منكر. فان البدع لا تقرب الى الله بل انها تبعد -

[00:15:11](#)

عن الله جل جلاله لانه ما احدث قوم بدعة الا نزع عنهم من السنة مثلها لان الله وانه يجازي. فكما انهم لم يرضوا بالسنة وفعلوا البدع. فكذلك يعاقبهم الله جل جلاله في ان ينزع عنه من السنة بعضا لانهم تركوا السنن واخذوا البدع. لهذا ايها - [00:15:41](#)

لنهي امر السنة فان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية على كل مسلم في اتباعها قولاً وعملاً واعتقاداً. ولا يسوغ ان تستحسن البدع فان البدع التي هي على خلاف ما كان - [00:16:11](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان استحسانها في استنقاص للشريعة. لان الله كمل لنا الدين وهذه في المحدثات انما احدثت بعد القرن الثالث الهجري لما قامت الدولة العبيدية التي يسميها - [00:16:31](#)

المؤرخ الدولة الفاطمية وبخصوص ما وحده من قيام ليلة النصف من شعبان ومن قيام بعض في الليالي في رجب فان ذلك انما احدث بعد سنة ثمان واربعين واربع مئة من الهجرة واول - [00:16:51](#)

قالوا ما حدث في بيت المقدس عن طريق احد عباد الذي نجهلوا السنة فاقتدى الناس بهديه لانهم يرونه من العباد. ونفي السنة والعايد قد يجهل السنة كما قد يجهلها. كثير من الناس - [00:17:11](#)

والعبرة انما هي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي فعله. لهذا علينا بالحق المأذوا علينا بما كان عليه سلف هذه الامة الذين لم يفعلوا شيئا من المحدثات في شهر رجب كذلك مما - [00:17:31](#)

افعلوا في هذا الشهر الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج التي يزعمون انها ليلة سبع وعشرين من هذا الشهر وهذا لم يثبت بطريق

صحيح ان ليلة الاسراء والمعراج انها في هذه الليلة - 00:17:51

توفيقها ولو ثبتت انها في هذه الليلة فلاي معنى مرت السنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحتفل بها ولم يتصدق فيها

ولم يذبح فيها ولم يطعم الطعام ولم يطعم الطعام - 00:18:11

ولم يجمع الناس فيها ولم تنسب الاسعار فيها باي معنى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انه لمعنى ان ذلك منهي عنه ومحرم

لان ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:31

ما زعل ورسول الله اسوتنا عليه الصلاة والسلام. اسأل الله جل وعلا ان يلزمنا كلمة التقوى اه وان يجعلنا من المعتنين بسننه

والمعتنين بافعاله. عليه الصلاة والسلام. وان نفعل من فعل. لاجل ان - 00:18:51

انه فعل وان نترك ما ترك عليه الصلاة والسلام لاجل انه ترك وبهذا يكون يكون يكون الاقتداء ويكون الاعتداء لان ثمة فرقا لان ثمة فرقا بين الموافقة وبين الائتلاف فمن فعل الشيء. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله وليس لفاعله نية الاقتداء - 00:19:12

فائدة فان هذه تسمى موافقة ولا يؤجر صاحبها عليها لانه لم ينوي لم ينوي الاقتداء باعتساء كذلك اذا ترك وليس في نيته انه يترك

لاجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه - 00:19:42

فانه لا يؤجر على ذلك لانه لم يترك ائتساء واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه تسمى الموافقة في الصلاة. اما الائتلاف

والاقتداء فان تفعل الفعل لانه فعل وان تترك الامر لانه تركه فبهذا تؤجر على فعله وتؤجر على تركه لانك اقتديت في ذلك -

00:20:02

برسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا من المقتدين به. المقتسين برسولك محمد صلى الله عليه وسلم وجعلنا من الذين

يفعلون الفعل لفعله عليه الصلاة والسلام ومن الذين يتركون - 00:20:32

ان الامر لتركه له عليه الصلاة والسلام. اللهم فادي سؤالنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر

الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:20:52

فطال عليهم الامد فقس قلوبهم وكثير منهم فاسقون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر

الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل - 00:21:12

فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله - 00:21:32

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة - 00:21:51

وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بلزوم تقوى الله فان بالتقوى رفعتكم وفخاركم وامنكم وامانكم

فاتقوا الله حق تقاته ولا اتموتن الا وانتم مسلمون. هذا واعلموا رحماني الله واياكم ان الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه -

00:22:11

وسلم مرغب فيها ومأمور بها بل عزها طائفة من اهل العلم واجبة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم وقد اكد ذلك ربنا وحثنا عليه

بقوله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون - 00:22:39

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي فواحدة صلى الله عليه بها عشرا.

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين - 00:22:59

الازهر وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم ورحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على - 00:23:19

وباعد بينهم وبين سبل اهل الكفر والبغي والفساد يا رب العالمين. اللهم وفقهم بتفويذك. اللهم ووفقهم بتوفيقه يا اكرم الاكرمين. اللهم

نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسباب وان تدفع عنا الزلازل والمحاحات وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاسة وان

المؤمنين بعامة يا اكرم الاكرمين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتوبة نصوح. اللهم وفقنا الى التوبة. اللهم ثم نسألك توبة نصوحا. اللهم
انك اجود الاجودين واکرم الاكرمين. فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ولا - 00:24:09
فكينا الى احد من خلقك فانه لا حول لنا ولا قوة الا به. فعباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل - 00:24:29
الكرکم واشکروه على النعم يزدکم ولا ذکر الله اکبر والله يعلم ما تصنعون - 00:24:49